حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الجباه الأذلاء في نفوسهم الفناة المفارقون لمؤثري الدنيا من الطغاة هم الذين خلعوا الراحات وزهدوا في لذيذ الشهوات وأنواع الأطعمة وألوان الأشربة فدرجوا على منهاج المرسلين والأولياء من الصديقين ورفضوا الزائل الفاني ورغبوا في الزائد الباقي في جوار المنعم المفضال ومولى الأيادي والنوال 5 .

طلحة بن عبيدا .

ومن الأعلام الشاهرة صاحب الأحوال الزاهرة الجواد بنفسه الفياض بماله طلحة بن عبيدا قضى نحبه وأقرض ربه كان في الشدة والقلة لنفسه بذولا وفي الرخاء والسعة بماله وصولا وقد قيل إن التصوف النزوح بالأحوال والتخفف من الأثقال .

حدثنا عبدا بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدا أخبرني عيسى بن طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذلك كله يوم طلحة قال أبو بكر كنت أول من فاء يوم أحد فقال لي رسول ا A ولأبي عبيدة بن الجراح عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف فأصلحنا من شأن النبي A ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فاذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن طلحة بن عبيدا قال حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيدا قال لما رجع النبي A من أحد صعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه فمنهم من قضى نحبه الآية فقام إليه رجل فقال يا رسول ا من هؤلاء فأقبلت وعلي ثوبان أخضران فقال